اما المرحلة الثانية من الاعداد للمؤتمر ، فقد كانت عملية اجراء الانتخابات نفسها . ولقد اشرفت الاتحادات الصهيونية المحلية على سير الانتخابات وتنظيمها . ولقد خصص لكل تجمع صهيوني اقليمي عدد من المندوبين يتناسب مع حجمه ، وبالرغم من عدم اجراء الانتخابات للمؤتمر في اسرائيل ، فان الاحزاب الاسرائيلية الصهيونية ، شاركت في هذه الانتخابات عن طريق فروعها في الخارج . ومن الجدير بالذكر ان هذه الفروع لم تظهر جميعها بالاسماء الحالية للاحزاب الاسرائيلية . غير أن اسماء هذه الفروع غالبا ما تكون هي ذاتها الاسماء القديمة التي عرفت بها الاحزاب الصهيونية الحالية قبل قيام دولة اسرائيل . فأسماء بوعلي ــ تصيون ، الصهيونيين العموميين ، الصهيونيين التصحيحيين ، وحركة همزراحي ، هي الاسماء القديمة لحزب العمل الصهيوني ، الليبراليين ، الحيروت والمفدال على التوالي . غير انه الى جانب هذه الاحزاب ، خاضت الانتخابات أيضا منظمات صهيونية غير حزبية مثل منظمة نساء هداسا ومنظمة فيتصو ، وكلتاهما منظمتان نسائيتان غير حزبيتين تقومان بجمع المساعدات المالية والمساهمة في المشاريع الثقافية والاجتماعية في اسرائيل . لقد جرى التنافس في هذه الانتخابات على مستويين ، مستوى حزبي،بين الاحزاب والمنظمات الصهيونية المختلفة. اما المستوى الثاني فقد ظهر بشكل صراع بين الاجيال ، شمل معظم الاحزاب والمنظمات . وبوادر هذا الصراع أو ما سمي « بتمرد الشباب » فيما بعد برزت في المؤتمر السابق ، حيث تذمر الشباب من سيطرة الزعامة التقليدية في الحركة وبعدم افساحهم المجال للشباب للمساهمة اكثر في نشاطات الحركة الصهيونية ، ولاصلاح هذا الوضع كان الشباب وراء الدعوة لاجراء انتخابات للمؤتمر الحالي ، وكانت المنظمة العالمية للطلاب اليهود من انشط التنظيمات في هذا الحقل . ولقد اعترف رئيس قسم التنظيم والاعلام في الادارة الصهيونية بهذا الضغط الذي مارسه الشباب، ولكنه ادعى بأنه لم يكن العامل الوحيد ، لان الادارة نفسها رات ضرورة تجديد واحياء التراث الديمقراطي في الصهيونية في الحقل التنظيمي . ولقد علق المدير العام للوكالة اليهودية موشه رفلين على سير الانتخابات والمشاكل التي جابهتها بقوله : « اذا كان هناك من يدعي بأن الانتخابات جرت كما نحب ان تجري فهو مخطىء ، لانه كانت هناك عراقيل ومشاكل ، ولكن يجب أن لا ننسى اولا : بأن الامر يتعلق بانتخابات تجري في الحركة لاول مرة منذ ١٩٤٦ . وثانيا : باننا اثبتنا كوننا التنظيم الدولي الوحيد الذي تنتخب مؤسساته بشكل ديمقراطي » . (معاريف ٧٢/١/١٦) . اما بخصوص نسبة المصوتين في الانتخابات فلم تكن عالية وفي بعض الاحيان اثارت الاهتمام والاستغراب في آن واحد . ان أعلى نسبة كانت في سويسرا واوستراليا حيث بلغت ٦٥٪ ، اما في جنوب افريقيا ذات التقاليد الصهيونية العريقة فلم تتجاوز نسبة المصوتين ٥٨٪ (عل همشمار ٧٢/١/٩) . أما صحيفة معاريف فتشير في نفس العدد المذكور اعلاه الى انخفاض عدد المقترعين ، كنتيجة لعدم ادارة الانتخابات بشكل ناجح ، ففي فرنسا مثلا بلغ عدد المصوتين ١٤ الفا من أصل ٤٠ الفا ممن وقعوا على « برنامج اورشليم » . وفي الولايات المتحدة بلغ عدد المقترعين ١٥٠ الفا من أصل ما يقارب ٦٥٠ الفا أيضا .

ان اجراء الانتخابات في الحركة الصهيونيةظاهرة تستدعي الوقوف عندها بعض الوقت. وما قيل عن الضغوط التي مارسها الشباب وعن شعور الادارة بضرورة احياء التراث الديمقراطي في الحقل التنظيمي ، لم يكن في الحقيقة سوى المظهر الخارجي للهدف من وراء اجراء الانتخابات . لقد مارس الشباب الضغوط ، وحظيت ممارستهم هذه بمباركة الاحزاب الصهيونية الاسرائيلية ، وبالذات حركة العمل الصهيونية ، فاذا وضعنا في الصورة النزاع القديم على السيطرة والنفوذ داخل الحركة الصهيونية الذي